



مطبوعات الجمعية

أثار الإمام ابن قسيم الجوزية وما لحقها من أعمال

(١.)

حادي الأرواح

إلى بلاد الأفراح

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قسيم الجوزية

(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق

زائد بن أحمد النشوي

إشراف

بكر بن عبد الله الجوزي

تمويل

مؤسسة سيئمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

المجلد الأول

دار الفوائد

للتشرو والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَاجِعْ هَذَا الْجُزْءَ

يَحْيَىٰ بِنُورِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّمَالِي

عَلِيٌّ بِنُورِ مُحَمَّدٍ الْعِمْرَانِي



مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية
SULAIMAN BIN ABDUL AZIZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

حقوق الطبع محفوظة
لمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية
الطبعة الاولى ١٤٢٨

دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع



مكة المكرمة ص.ب ٢٩٢٨ هاتف ٥٥٠٥٣٠٥ فاكس ٥٥٤٢٣٠٩

الصَّفِّ وَالِإِخْلَاجِ دَارُ عَالَمِ الْفَوَائِدِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

مقدمة التحقيق

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

- ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران / ١٠٢].

- ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [البقرة / ٢٨٣].

- ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٧﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب / ٧٠-٧١].

أما بعد :

فهذا كتاب «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» لابن قيم الجوزية، ضمَّنه مؤلفه ما أعدَّه الله لأهل الجنَّة: من نُزُلٍ ونعيمٍ مقيمٍ، وهو كتاب كما قال عنه مؤلفه: «اسمٌ يطابق مسماه، ولفظٌ يوافق معناه»، فهو مثير ساكن العزمات إلى روضات الجنَّات، وباعث الهَمِّ العليات إلى العيش الهني في تلك الغرفات.

وقبل الحديث عن دراسة الكتاب وما يتضمنه، أحبُّ أن ألقى

الضوء على بعض المؤلفات التي تتحدث عن «الجنة ووصفها ونعيمها»
فأقولُ وبالله التوفيق :

تنقسم الكتب المؤلفة عن الجنة إلى قسمين :

الأول : كُتب مفردة في الجنة ووصفها ونعيمها .

الثاني : كتب تضمنت الحديث عن موضوع الجنة ووصفها ونعيمها
وهي نوعان :

أ- كتب خاصة عن أحوال الآخرة .

ب - كتب الصحاح والسنن والجوامع والمصنفات المؤلفة على
الأبواب الفقهية .

القسم الأول : كتب مفردة في الجنة ووصفها ونعيمها :

١- «وصف الفردوس» .

لعبدالمك بن حبيب الأندلس الالبيري (ت/ ٢٣٨هـ) .

- طبع بدار الكتب العلمية - ط الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢- «صفة الجنة» .

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف «بابن أبي
الدنيا» (ت/ ٢٨١هـ) .

- نشرته مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ط الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م -

تحقيق ودراسة/ عمرو عبدالمنعم سليم .

٣- «دقائق الأخبار في بيان أهل الجنة وأحوال النار» .

لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت / ٣٧٥هـ).
انظر الأعلام للزركلي (٢٧ / ٨).

٤- «صفة الجنة».

ليحيى بن إبراهيم بن محارب السرقسطي (ت / ٤١٤هـ).
انظر هدية العارفين (٥١٨ / ٢).

٥- «صفة الجنة».

- لأبي نعيم الأصبهاني (ت / ٤٣٠هـ).

- طبعة دار المأمون للتراث (دمشق - بيروت)، (ط - الأولى)
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. تحقيق / علي رضا عبدالله.

٦- «صفة الجنة».

- لضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي
(ت / ٦٤٣هـ).

- طبعة دار بلنسية - الرياض - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- تحقيق / صبري بن سلامة شاهين.

القسم الثاني: كتب تضمنت الحديث عن موضوع الجنة ووصفها
ونعيمها.

أ- كتب خاصة عن أحوال الآخرة:

١- «الزهد» رواية نعيم بن حماد.

لعبدالله بن المبارك المروزي (ت/ ١٨١هـ).

- طبعة دار الكتب العلمية - بيروت. تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي.

٢- «الزهد»

لهناد بن السري الكوفي (ت/ ٢٤٣هـ).

- طبعة - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت. (ط/ الأولى) ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م. تحقيق/ عبدالرحمن الفريوائي.

٣- «تنبيه الغافلين بأحاديث سيد المرسلين».

لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت/ ٣٧٥هـ).

- طبعة - دار الكتب العلمية - بيروت (ط/ الثانية) - ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. كتب حواشيه وصححه/ أحمد سلام.

٤- «البعث والنشور».

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ).

- طبعة مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - (ط/ الأولى) - ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م. تحقيق/ محمد السعيد بسيوني زغلول.

٥- «العاقبة في أحوال الآخرة».

لأبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن الحسين الأزدي الأندلسي الإشبيلي (ت/ ٥٨١هـ).

- طبعة دار الصحابة - طنطا - (ط/ الأولى) - ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

تحقيق/ عبيدالله المصري الأثري .

٦- «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» .

لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي
الأندلسي القرطبي (ت/ ٦٧١هـ) .

طبعة دار المنهاج - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤٢٥هـ .

دراسة وتحقيق/ الدكتور: الصادق محمد إبراهيم .

٧- «الفتن والملاحم» .

لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت/ ٧٧٤هـ) .

- طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت - (الطبعة الأولى) ١٤٠٨هـ -

١٩٨٨م . ضبطه وصححه/ أحمد عبدالشافي .

٨- «البدور السافرة في أمور الآخرة» .

لجلال الدين عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق

الأسيوطي «السيوطي» (ت/ ٩١١هـ) .

- طبعة مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - (ط/ الأولى) (١٤١١هـ -

١٩٩١م) . تحقيق/ أبي محمد المصري .

٩- «البحور الزاخرة في علوم الآخرة»^(١) .

(١) لمعرفة المزيد من المؤلفات التي تتحدث عن الجنة، انظر معجم الموضوعات

المطروقة في التأليف الإسلامي، وبيان مافيها، تأليف: عبدالله بن محمد

الحبشي (١/ ٣٨٠-٣٨١) .

لمحمد بن أحمد السفاريني (ت/ ١١٨٨ هـ).

انظر: غداء الأبواب شرح منظومة الآداب (١/ ٥٠) للسفاريني .

ب - كتب الصحاح والسنن والجوامع والمصنفات المؤلفة على الأبواب الفقهية .

ففي كل من «صحيح مسلم»، و«جامع الترمذي»، و«سنن ابن ماجه» و«سنن الدارمي» و«صحيح ابن حبان» و«شرح السنة» للبخاري؛ و«المصنف» لعبد الرزاق الصنعاني، و«المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة = أبواب تتعلق بـ«صفة الجنة ونعيمها ووصفها» .

- وتميز تلك الكتب عدا مصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة بما يلي :

١- الترجمة والتبويب لتلك الأحاديث .

٢- الاقتصار على الأحاديث المسندة (المرفوعة) فقط؛ إلا ما ندر .

- ويتميز مصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن تلك الكتب بما يلي :

١- خلوهما من الترجمة والتبويب .

٢- احتواؤهما على الأحاديث المرفوعة والمرسلة والموقوفة

والمقطوعة .

- وتتفق جميع الكتب على :

١- عدم استيعابها لأحاديث الجنة ووصفها .

٢- تضمينها على الأحاديث الصحيحة والضعيفة عدا صحيحي

البخاري ومسلم .

التعريف بكتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح

ويتضمن مايلي :

- ١- اسمه .
- ٢- إثبات نسبه إلى مؤلفه .
- ٣- تاريخ تأليفه .
- ٤- نقول العلماء منه ، وثناؤهم عليه .
- ٥- موضوعه ومحتواه .
- ٦- موارده .
- ٧- طبعاته ومختصراته .
- ٨- وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق .
- ٩- المنهج في تحقيق الكتاب .
- ١٠- نماذج من النسخ المعتمدة في التحقيق .

١- اسم الكتاب :

ورد لهذا الكتاب اسمان :

الاسم الأول: «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح».

- هكذا سمّاه مؤلفه في مقدمة كتابه هذا (ص/١٦) فقال: «وهذا كتاب اجتهدت في جمعه وترتيبه وتفصيله وتبويبه... وسمّيته «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح»...».

- واتَّفقت جميع النسخ الخطّية على هذا الاسم، وأما مازادته النسخ (أ، ب، ج، هـ) بعد اسم الكتاب: (ومثير ساكن العزمات إلى روضات الجنات، وباعث الهمم العليّات إلى العيش الهني في تلك الغرفات [وفي (ج) «الدرجات» بدل «الغرفات»] = فهو من إضافة النسخ، بدليل مجيء تلك الجملة بعد اسم الكتاب بخط صغير عدا النسخة (ج).^(١)

- وذكره بهذا الاسم أيضًا أكثر من ترجم للمؤلف.

- وذكره عامة من نقل من هذا الكتاب: كابن حجر والسخاوي

(١) ولعلّ من تصرّف النساخ أيضًا ماجاء عند السفاريني في «غذاء الألباب شرح منظومة الآداب» في (١/٥٠) و(٢/٣٣٠) حيث قال: «وقد ألف الإمام ابن القيم في صفة الجنة كتابه «حادي الأرواح إلى منازل الأفراح»...»، والموضع الثاني نحوه، فلعلّ السفاريني وقف على نسخة بهذا العنوان، أو عبّر عنه بفحواه. ونظير ذلك ماجاء في بعض النسخ الخطية في دار الكتب المصرية رقم (٢٢٠٣) تصوّف وأخلاق دينية، حيث ورد فيها «ديار» بدل كلمة «بلاد». انظر مقدمة الجميلي لكتاب «حادي الأرواح» ص(١٤)، ط/ دار الكتاب العربي.

والبرزنجي والسفاريني كما سيأتي .

الاسم الثاني : «صفة الجنة» .

هكذا سمّاه المؤلف في كتابه «الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعطلّة» (٤/١٣٣٢) : فقال في الطريق الخامس والعشرين مانصّه : «وقد ذكرنا في كتاب «صفة الجنة» أربعين دليلاً على مسألة الرؤية من الكتاب والسنة والعقل الصريح . . .» .

والاسم الأول هو الاسم الصريح الذي لاشك فيه ، لأمرين :

١- أنّ المؤلف نصّر على ذلك في مقدمة كتابه ، كما سبق نقله .

٢- لا يعدو هذا الاسم (صفة الجنة) أن يكون وصفاً مختصراً لموضوع الكتاب ومحتواه، وليس اسماً علمياً، بدليل أن المؤلف جمع بين الاسمين في مقام واحد، فقال في ردّه على أكابر شيوخ المعتزلة : أبي الحسين البصري، الذي ظن أنه ليس في الرؤية إلا حديث واحد، وهو حديث جرير بن عبدالله البجلي = : «ولم يعلم أنه فيها مايقارب من ثلاثين حديثاً، وقد ذكرناها في كتاب : - صفة الجنة - «حادي الأرواح»^(١) .

٢- إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

نسبة هذا الكتاب (حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح) إلى ابن القيم ثابتة لاشك فيها، ودلائل ذلك وجوه عديدة منها :

(١) انظر : مختصر الصواعق المرسلّة للموصلي ص (٤٧١) .

١- إحالة المؤلف في هذا الكتاب على كتاب من كتبه وهو «اجتماع الجيوش الإسلامية» انظر (ص/ ٨٤٣).

٢- إحالة المؤلف في كتابه «الصواعق المرسله على الجهمية المعطلة» (٤/ ١٣٣٢) على هذا الكتاب في الأحاديث الواردة في الرؤية، انظر «حادي الأرواح...» (ص/ ٦٢٥ - ٦٨٥).

٣- مجيء نسبة الكتاب إلى مؤلفه في جميع النسخ الخطية = سواء التي اعتمداها، أو اعتمد عليها غيرنا، أو التي وُصفت في الفهارس.

٤- ذكر بعض مَنْ ترجم للمؤلف أن له كتابًا بهذا الاسم: كابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٥٠)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٢/ ٩٦)، وابن العماد في «شذرات الذهب» (٦/ ١٦٩-١٧٠)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٦٢٣)، والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥٨) لكنه تصحّف عنده من (حادي) إلى «هادي»، وصديق حسن خان في «التاج المكلل» (ص/ ٤٢٦).

٥- نقول العلماء عن هذا الكتاب، وهي مثبتة في أماكنها في الكتاب، كابن حجر والسخاوي والبرزنجي والسفارييني (كما سيأتي مفصلاً في بابه).

٦- تصريح المؤلف بالنقل عن شيخه: (ابن تيمية والمزّي). انظر (ص/ ١٣٢، ١٣٤، ٢٦٧، ٤٢٩، ٥٠٠، ٥٣٦، ٦٠٩، ٦١٨، ٧٠٩، ٧١٣، ٧٢٤، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٣٣).

٣- تاريخ تأليف الكتاب :

ذكر المؤلف - رحمه الله - أنه فرغ من تأليف هذا الكتاب : عشية عرفة عند الثلث الآخر من الليل ، سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، أي : قبل وفاته بست سنين .

وقد جاء هذا النص النفيس في آخر النسخة المدنية (أ) ، وفي أول النسخة العراقية (هـ) .

٤- نقول العلماء منه ، وثناؤهم عليه :

١- عبدالرحمن بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن عبدالرحمن المؤدب السنجاري المعروف «بابن المسواك الحياي» .

وهو ناسخ النسخة (هـ) العراقية وذلك عام ٧٧١هـ ، فقد أنشأ (١٦) بيتاً يمدح فيها الكتاب فقال مانصه : «يقول ناسخ هذا الكتاب المذكور اسمه آخره ، ممتدحاً له بهذه الأبيات ، وهي :

جزى الله منشئه بخير جزائه وأسكنه الفردوس مع خير رسله
فقد جدّ في تأليفه موضعاً لمن وعاه طريقاً لامخاف بسببه
وقال :

يحنون شوقاً للديار وأهلها إذا حادي الأرواح سار بأهله
ونادى ألا من شيق زاد شوقه إلى بلد الأفراح ياطيب ظله
إلى أن قال :

فهذا كتاب القوم يتلى فمن ترى يقوم بأقوال نحوها بفعله

وفيه إشارات لمن رام سبرها تُمَلَّ في عقد الكتاب وحُلَّه
وختمه بقوله:

ومغفرةً للسامعين تعمهم فهذا كتابٌ ماسمعنا بمثله
وصلَّ ياربي على أحمد الرّضى وعترته والصحب جمعًا وأهله

٢- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ).

نقل منه في فتح الباري في مواضع: (٣٥٤/١٢) و(٤٣٤/١٣) و(٤٣٧) وهو في «حادي الأرواح» (ص/ ٨٣٨ و ٦٢٥ - ٦٨٥ و ٧٥٤ و ٨٠١).

٣- محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت/ ٩٠٢هـ) نقل منه في المقاصد الحسنة ص(/٢٨٧) رقم(٦٦٨): وهو بنصه في «حادي الأرواح» (ص/ ٧٦٢).

٤- مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (ت/ ١٠٣٣هـ) فقد أشار إليه واقتبس منه كثيرًا في كتابه «الكلمات البيّات في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ (ص/ ٤٩)، المطبوع ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام جزء رقم (٦٢).

٥- محمد بن رسول الحسيني الشافعي البرزنجي (ت/ ١١٠٣هـ). فقد نقل منه في رسالته «القول المختار في حديث «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ» (ص/ ٥٠) - المطبوع ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام جزء رقم (٥٣).

وهو في «حادي الأرواح» (ص/ ٧٥٤ و٨٠١).

٦- محمد بن أحمد السفاريني (ت/ ١١٨٨هـ).

فقد نقل منه في موضعين في كتابه «غذاء الألباب شرح منظومة الآداب» (٢/ ٣٣٠ و٣٣١).

وهو بنصّه في «حادي الأرواح» (ص/ ٤٨٥-٤٨٧ و٤٧٦-٤٧٧).

٧- أحمد بن إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ).

فقد أكثر النقل من هذا الكتاب في كتابه توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، من (٢/ ٤٦٨) إلى (٢/ ٥٩٩)^(١).

(١) ونقل السيوطي (ت/ ٩٢٢هـ) كلامًا في ذبح الموت يُشابه ما ذكره المؤلف في حادي الأرواح (ص/ ٨١٦)، لكنه لم ينسبه لابن القيم، لذا وضعت هنا للعلم به. انظر رسالة رفع الصوت بذبح الموت ضمن الحاوي للفتاوى (٢/ ٩٦).

٥- موضوعه ومحتواه:

افتتح المؤلف كتابه هذا بمقدمة فيها تعريف بكتابه، واشتملت على:

- الغاية التي من أجلها خلق الله الخلق، وحال من استحكمت، هم الغفلة وهم أكثر الناس، وحال الموفقين الذين علموا ماخلقوا له، وما أُريد بإيجادهم، ثم قصيدة ميمية في وصف الجنة اشتملت على (٤٨) بيتاً.

- ثم بين أقسام الكتاب، حيث قسّمه إلى (٧٠) باباً فذكرها.

- الباب الأول: ذكر فيه الأدلة من الكتاب والسنة على وجود الجنة الآن.

الباب الثاني: ذكر فيه اختلاف الناس في الجنة التي أسكنها آدم عليه الصلاة والسلام وأهبط منها، هل هي: جنة الخلد، أو جنة غيرها؟

فذكر أدلة الفريقين، وما ردّ كل فريق على الآخر، وذكر شبه من زعم أن جنة الخلد لم تُخلق بعد، والردّ عليها.

واستوعبت هذه المسألة من هذا الباب (٢) إلى آخر الباب (٨).

ثم بدأ بالجنة فافتتح الكلام بذكر عدد أبوابها، وسعتها، وصفاتها، ومسافة ما بين البابين، ثم تطرق إلى مكانها، وأين هي؟ ومفتاح الجنة، وتوقيع الجنة ومنشورها الذي يوقع به لأصحابها عند الموت وعند دخولها، وبيّن أن الجنة ليس لها إلا طريق واحد.

وهذا شمل من الباب (٩) إلى آخر الباب (١٦).

ثم ذكر درجات الجنة، وبيّن أعلاها، واسم تلك الدرجة، ثم تطرق لعرض الرب سبحانه وتعالى سلعته الجنة على عباده، وثمنها الذي طلبه منهم، وعقد التبائع، ثم طلب أهل الجنة لها من ربهم، وطلبها لهم وشفاعتها فيهم إلى ربهم.

وذلك من الباب (١٧) إلى الباب (٢٠).

- ثم تحدث من الباب (٢١) إلى الباب (٣٣) عن أسماء الجنة، ومعانيها، واشتقاقها، وذكر عدد الجنان وأنها نوعان.

ثم ذكر خلق الرب تبارك وتعالى بعض الجنان بيده وغرسها... ، ثم أعقبه بذكر بوابي الجنة وخزنتها واسم مقدمهم ورئيسهم، وأول من يقرع باب الجنة، وأول الأمم دخولاً، ثم ذكر صفات السابقين من هذه الأمة إلى الجنة، وسبق الفقراء الأغنياء إلى الجنة، ثم تطرق إلى ذكر أصناف أهل الجنة، وبيّن أنّ أكثر أهل الجنة هم من أمة محمد ﷺ، وبيّن أن النساء في الجنة والنار هم أكثر من الرجال، ثم أعقبه فيمن يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب مع بيان أوصافهم، وذكر ماورد من حثيات الرب تبارك وتعالى.

- ثم بيّن نعيم الجنة، وصفة ذلك بالتفصيل، فذكر تربة الجنة وطينها وحصباءها وبناءها، ونورها وبياضها، وغرفها وقصورها وخيامها، وبيّن معرفتهم لمنازلهم ومساكنهم إذا دخلوا الجنة؛ وإن لم يروها قبل ذلك.

ثم تحدث عن صفة أهل الجنة في: خَلَقَهُمْ وَخُلِقَهُمْ وطولهم وعرضهم ومقدار أسنانهم، ثم ذكر أعلى أهل الجنة منزلة وأدناهم، وتحفتهم إذا دخلوها، وذكر ريح الجنة، والأذان الذي يؤذن به مؤذن الجنة فيها، ثم تطرق إلى أشجار الجنة وبساتينها وظلالها، وثمارها وأنواعها وصفاتها وريحانها، ثم تحدث عن زرع الجنة، وأنهارها وعيونها وطعامهم وشرابهم، وأنبتهم التي يأكلون فيها ويشربون وأجناسها وصفاتها، ثم تحدث عن لباسهم وحليهم وفرشهم وبسطهم ووسائدهم ونمارقهم وغيرها، ثم عرَّج إلى ذكر خيامهم وسررهم وأرائكهم، وخدمهم وغلمانهم، ونسائهم وسرايهم وأوصافهن، وحسنهن وصفائهن وجمالهن الظاهر والباطن، ثم تطرَّق إلى ذكر المادَّة التي خلق منها الحور العين، وما ورد في ذلك.

ثم ذكر نكاح أهل الجنة ووطئهم ونزاهة ذلك عن المذي والمني، وأن ذلك لا يوجب غسلًا، ثم ذكر اختلاف الناس هل في الجنة حمل وولادة أم لا؟.

ثم تطرَّق إلى ذكر سماع أهل الجنة، وغناء الحور العين، وسماع خطاب الله عز وجل ومحاضرتهم لهم، ثم تطرق أيضًا إلى ذكر مطايا أهل الجنة وخيولهم ومراكبهم، وزيارة بعضهم بعضًا، ثم ذكر سوق الجنة وما أعدَّ الله فيه لأهلها، وزيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى.

ثم ذكر السحاب والمطر الذي يصيبهم في الجنة، وذكر ما ورد في أن أهلها كلهم ملوك، وأن الجنة فوق ما يخطر بالبال أو يدور في الخلد.

وذلك كله استغرق من الباب (٣٤) إلى الباب (٦٤).

- ثم عقد الباب (٦٥) في رؤيتهم ربهم تبارك وتعالى، وتجليه لهم ضاحكاً إليهم وذكر أن هذا الباب أشرف أبواب الكتاب، وأجلها قدراً، وأعلاها خطراً.

- فافتتحه بسبعة أدلة من القرآن على الرؤية، وبيّن أوجه الدلالة منها على ذلك.

- ثم أعقبه بالأدلة من السنة على ذلك، فذكره عن (٢٨) صحابياً.

- ثم تلاه ماجاء عن الصحابة في ذلك، فذكره عن (١٢) صحابياً.

- ثم أعقبه ماجاء عن التابعين فمن بعدهم.

- ثم ذكر ماجاء عن الأئمة الأربعة ونظرائهم وشيوخهم وأتباعهم في مسألة الرؤية.

- ثم أعقبه ماجاء عن أهل اللغة في ذلك.

- ثم عقد فصلاً في وعيد منكري الرؤية.

ثم عقد الباب (٦٦) في تكليمه سبحانه وتعالى لأهل الجنة وخطابه لهم، ومحاضرتهم إيّاهم وسلامه عليهم ثم ذكر ما يدل على ذلك، ثم تحدث في الباب (٦٧) عن أبدية الجنة، وأنها لاتفنى ولاتبيد، وذكر فصلاً في أقوال الناس في فناء الجنة والنار، ومن قال بها، وما احتج به أرباب كل قول، وذكر فيه الفرق بين دوام الجنة والنار شرعاً وعقلاً من (٢٥) وجهاً.

ثم عقد الباب (٦٨) ذكر فيه ماجاء في آخر أهل الجنة دخولاً .

ثم أعقبه بالباب (٦٩) جمع فيه فصولاً لم يذكرها فيما تقدم، فأورد فيه ما جاء في لسان أهل الجنة، وما جاء في احتجاج الجنة والنار، وما جاء في أن الجنة يبقى فيها فضل فينشىء الله خلقاً دون النار، وما جاء في امتناع النوم على أهل الجنة، وماورد في ارتقاء العبد وهو في الجنة من درجة إلى درجة أعلى منها، ثم ما جاء في إلحاق ذرية المؤمن به في الدرجة، وإن لم يعملوا بعمله، والاختلاف في المراد بالذرية، ودليل كل قول .

ثم أورد ماجاء في أن الجنة تتكلم، وأنها تزداد حسناً على الدوام، وأن الحور العين يطلبن أزواجهن أكثر مما يطلبهن أزواجهن .

ثم ذكر ما جاء في ذبح الموت بين الجنة والنار، وذكر ما جاء في ارتفاع العبادات في الجنة إلا عبادة الذكر فهي دائمة، وأورد ما جاء في تذاكر أهل الجنة ماكان بينهم في دار الدنيا .

ثم ختم الكتاب بالباب (٧٠) في ذكر المستحق لهذه البشري دون غيره، فذكر الآيات الواردة في ذلك، وجملة من إعتقاد أهل السنة والجماعة .

وختم هذا الباب بفصل هو خاتمة الكتاب، وهو خاتمة دعوى أهل الجنة، فأورد ما جاء فيه من آيات وأحاديث في ذلك، وأنهم يُلهمون الحمد كما يُلهمون النفس .

٦- مواردہ:

تنقسم الموارد التي اعتمدها المؤلف من حيث تصريحه بها وعدمه إلى قسمين^(١):

الأول: مصادر صرّح بأسمائها.

الثاني: مصادر صرّح بأسماء مؤلفيها.

القسم الأول: المصادر التي صرّح بأسمائها.

١- الإبانة، لابن بطة، في ص (٦٥٧، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧١٠).

٢- البعث والنشور، للبيهقي في (ص/٥٠٧، ٥٣٠، ٦٦٤).

٣- التاريخ (تاريخ بغداد)، للخطيب في ص (٥١٦).

٤- التفسير، لمنذر بن سعيد البلوطي، في ص (٤٧).

٥- التفسير، للماوردي، في ص (٤٨).

٦- التفسير، لابن الخطيب في ص (٤٩).

٧- التفسير، لأبي القاسم الراغب الأصبهاني في ص (٤٩).

٨- التفسير، للرماني في ص (٥٠).

٩- التفسير، لابن مزين المالكي في ص (٥١، ٩٤).

١٠- التفسير، لابن المنذر في ص (١٢٨).

(١) يحتمل نقل المؤلف عن بعض هذه الكتب بواسطة، فلا يُعتبر من مواردہ.

- ١١- التفسير، للشّدي في ص (٣٥٩).
- ١٢- التفسير، لابن مردويه في ص (٣٨٧، ٦٢٤، ٧٤٣، ٨٠٤).
- ١٣- التفسير، لأسباط بن نصر، في ص (٦١٥).
- ١٤- التفسير، لسعيد بن أبي عروبة، في ص (٤٨٠).
- ١٥- التفسير، لابن أبي حاتم، في ص (٧٢٩).
- ١٦- التفسير، لعبد بن حميد في ص (٧٣٣).
- ١٧- التفسير، لعلي بن أبي طلحة الوالبي في ص (٧٣٥).
- ١٨- التفسير، للطبري في ص (٧٤٣، ٧٤٤).
- ١٩- الجامع، للترمذي، في ص (٤١، ٩١، ١١١، ١٤٩، ١٥٨، ١٧١، ٢٩٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢١، ٣٥٠، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٢٤٢، ٤٤٣، ٥٠٠، ٥٠٥، ٥٢٧، ٥٥٦، ٥٧٣، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢).
- ٢٠- الجعديات، لعلي بن الجعد، في ص (٣٠٩).
- ٢١- الجمع بين الصحيحين، لعبدالحق الإشبيلي، في ص (٦٦١).
- ٢٢- الحلية = «حلية الأولياء»، لأبي نعيم الأصبهاني في ص (٢٧٦).
- ٢٣- الرد على بشر المريسي، لعثمان بن سعيد الدارمي، في ص (٦٧٤).
- ٢٤- رسالة في السنة للإمام أحمد، رواية أبي جعفر الطائي في ص (٩٩).

- ٢٥- رسالة في السنة للإمام أحمد، رواية عبدوس في ص (١٠٠).
- ٢٦- الرؤية=إثبات الرؤية، للبيهقي في ص (٦٦٤، ٦٩١).
- ٢٧- الرؤية، للدارقطني، في ص (٦٤٤).
- ٢٨- الزهد، للإمام أحمد، في ص (٥٢٤، ٥٥٢).
- ٢٩- السنن، لأبي داود، في ص (٣٦، ٣٩، ١١٢، ١٤٥، ١٧٣، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٩).
- ٣٠- السنن، للترمذي = الجامع.
- ٣١- السنن، لابن ماجه، في ص (١١٣، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٩١، ٦٦٢).
- ٣٢- السنن، للنسائي، في ص (٣٩، ٣٩٦).
- ٣٣- السنة، لابن أبي عاصم في ص (٥٧١).
- ٣٤- السنة، للطبراني في ص (٦٤٣).
- ٣٥- السنة، لعبدالله بن أحمد، في ص (٦٤٣، ٧٢٣).
- ٣٦- شرح السنة^(١)، للطبري «اللالكائي»، في ص (٦١٧، ٧٠١، ٧١٠).
- ٣٧- شرح حديث الصور، للوليد بن مسلم في ص (٥٠٠).

(١) هو «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، ويطلق عليه المؤلف أيضًا «السنة».

- ٣٨- الصحاح، للجوهري، في ص (٤٧٥، ٤٦٢، ٢٠٧).
- ٣٩- الصحيح، للبخاري^(١)، (راجع فهرس أسماء الكتب).
- ٤٠- الصحيح، لمسلم، (راجع فهرس أسماء الكتب).
- ٤١- الصحيح، للحاكم^(٢)، في ص (٦٧١، ٦٧٠، ٣٩٦، ٣٣).
- ٤٢- الصحيح، للبرقاني، في ص (٧٩٦).
- ٤٣- الصحيح، لأبي عوانة، في ص (١٤١، ٣٥).
- ٤٤- الصحيح، لابن حبان، في ص (١٤١، ٩٣، ٣٣).
- ٤٥- صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني، في ص (٥٤٥، ١٧٣).
- ٤٦- الطبقات «طبقات الحنابلة»، لأبي الحسين بن أبي يعلى، في ص (٩٧).
- ٤٧- علو الرب على خلقه واستوائه^(٣)، للمؤلف، في ص (٨٤٣).
- ٤٨- الفوائد، لابن السمّك، في ص (٣٠١).
- ٤٩- الفصوص، لابن عربي الطائي في ص (٧٣٠).
- ٥٠- المسائل للإمام أحمد، رواية عبدالله في ص (٩٦).

(١) وراجع أيضًا الإحالة إلى «الصحيحين» في فهرس أسماء الكتب.

(٢) هو المستدرك على الصحيحين، وذلك الاطلاق فيه تجوز. وانظر ماكتبه المؤلف عن المستدرك في «الفروسة المحمدية»، ص (٢١٣ - ٢١٤).

(٣) هو «اجتماع الجيوش الإسلامية في غزو المعطلة والجهمية».

٥١- المسائل للإمام أحمد، رواية أحمد الاصطخري، في ص (٩٧).

٥٢- المسائل للإمام أحمد، رواية إبراهيم بن زياد الصائغ، في ص (٧٠٧).

٥٣- المسائل للإمام أحمد، رواية حنبل، في ص (٧٠٦، ٧٠٧)، ص (٧٠٨).

٥٤- المسائل للإمام أحمد، رواية الفضل بن زياد، في ص (٧٠٤).

٥٥- المسائل للإمام أحمد، رواية أبي داود، في ص (٧٠٥).

٥٦- المسائل للإمام أحمد، رواية أبي بكر المروذي، في ص (٧٠٥).

٥٧- المسائل للإمام أحمد، رواية أبي طالب، في ص (٧٠٦).

٥٨- المسائل للإمام أحمد، رواية إسحاق بن هانئ، في ص (٧٠٦).

٥٩- المسائل للإمام أحمد، رواية يوسف القطان، في ص (٧٠٦).

٦٠- المسائل للإمام أحمد، رواية الأثرم، في ص (٧٠٧).

٦١- المسائل لأحمد وإسحاق، رواية إسحاق بن منصور، في ص (٧٠٤).

٦٢- المسائل لأحمد وإسحاق، رواية حرب الكرماني، في

ص (٦٦٣، ٨٢٦).

٦٣- المسند، للإمام أحمد، (راجع فهرس أسماء الكتب).

٦٤- المسند، للشافعي، في ص (٥٧٦، ٦٥٣).

٦٥- المسند، للبزار، في ص (٣٥، ٣٧١، ٥٩١، ٦٧٦).

٦٦- المسند، لعبد بن حميد، في ص (١١٧).

٦٧- المسند، لأبي داود الطيالسي، في ص (١٨٥، ٣٣٥).

٦٨- المسند، لأبي يعلى الموصلي، في ص (١٨٩، ٢٧٧، ٣٥٦،

٤١٧، ٤٩٨، ٧٨٥).

٦٩- المسند، لأحمد بن منيع، في ص (٢٦٩).

٧٠- المسند، لإسحاق بن راهويه، في ص (٣٠٥).

٧١- المسند، لابن مردويه، في ص (٣٨٦).

٧٢- المسند، للحسن بن سفيان، في ص (٥٢١).

٧٣- المعارف، لابن قتيبة، في ص (٥٢).

٧٤- المعجم (الكبير)، للطبراني، في ص (٢٥٢).

٧٥- مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، في ص (٢٦).

٧٦- الموطأ، للإمام مالك، في ص (٤٠).

٧٧- النهاية «في غريب الحديث»، لابن الأثير، في ص (٢٦٣).

القسم الثاني : المصادر التي صرّح بأسماء مؤلفيها :

- الإمام أحمد، من كتابه «الرد على الهجمية والزنادقة» في (ص/ ٩٦-٩٧).

- أبوبكر بن أبي عاصم من كتابه «الآحاد والمثاني»، في (ص/ ٢٧٢).

- الأزهري، من «تهذيب اللغة»، في ص(٤٧٨).

- البيهقي، من «شعب الإيمان»، في ص(٤٣٩).

- ابن تيمية، من «مصنف مفرد في الرؤية»، في (ص/ ٦٠٩).

- ابن تيمية، من «رسالته في الرد على من قال بفناء الجنة والنار»، في (ص/ ٧٢٤، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٣٣).

- أبو حاتم الرازي، من كتابه «الجرح والتعديل»، في ص(١١٩، ٣٢٥، ٣٩٠، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٧٣، ٥٩٢).

- الحسن بن عرفة، من جزئه، في ص(٣٩٧، ٦١٠).

- خيثمة بن سليمان من الفوائد، في ص(٢٥٤).

- ابن خزيمة، من كتابه «التوحيد»، في ص(٦٤٩، ٦٥٠).

- الدارقطني، من كتابه «الأفراد»، في ص(٢٢٨).

- ابن أبي داود، من «البعث»، في ص(٣٤٣، ٦٥٨، ٦٨٧).

- ابن أبي الدنيا، من «صفة الجنة»، وقد أكثر عنه جدًّا (راجع فهرس أسماء الرجال).

- الزجاج، من كتابه «معاني القرآن وإعرابه»، في ص (١٠٢)،
١٩٦، ٢٠٢، ٣٠٥، ٤١٥، ٤١٩، ٤٩٢).

- أبوزرعة الرازي، من «الضعفاء والكذابين»، في ص (٤٤٣).

- الزمخشري، من «الكشاف»، في ص (١٠٩، ٦٠).

- سيويه، من «الكتاب»، في ص (٧١٩).

- ابن أبي شيبة، من «المصنف»، في ص (١٣١، ٢٧١، ٢٨٥،
٢٨٧).

- الطبراني، من المعجم «الأوسط»، في ص (٢٥٢-٢٥٣، ٢٧٤،
٥٠٢، ٥٠٧، ٥٩٥).

- الطبراني، من «المعجم الصغير»، في ص (٥١٩).

- أبو عبد الله المقدسي، من كتابه «صفة الجنة»، في ص (١٦٤)،
٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٦، ٣٣٣، ٥٠٣).

- عبد الرحمن بن أبي حاتم، من كتابه «السنة»^(١)، في
ص (٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢).

- عبد الرزاق الصنعاني، من كتابه «التفسير»، في ص (١٩٣).

- عبد الرزاق الصنعاني - من «المصنف» في ص (٢٧٧).

- ابن عبد البر، من «الاستيعاب»، في ص (٦٦٠).

(١) نقله اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد، فهو نقل بواسطة.

- ابن عدي، من «الكامل في ضعفاء الرجال»، في ص (٢٦١)،
٣٠١، ٣٢٥، ٣٩٠، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٨١).
- ابن عطية، من تفسيره «المحرر الوجيز»، في ص (٢٣٦).
- أبو عبيد، في «غريب الحديث»، في ص (٤٤٩).
- أبو عبيدة، في «مجاز القرآن»، في ص (١٠٢، ١٩٩، ٣٠٤، ٤١١،
٤١٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٩٤)
- الفراء، من «معاني القرآن»، في ص (١٩٦، ٤١١، ٤١٤، ٤٤٤،
٤٥٨، ٤٦٣، ٤٧٨، ٤٨٢، ٧١٩)
- أبو الفتح بن جني، من كتابه «سر صناعة الإعراب»، في
ص (١٠٢).
- ابن قتيبة الدينوري، من «تفسير غريب القرآن»، في
ص (١٩٩، ٣٤٦).
- ابن قتيبة الدينوري، من «تأويل مشكل القرآن»، في
ص (٤١٣-٤١٤، ٧٢٠).
- ابن المبارك، من «الزهد»، في ص (١٥٢، ٣٢٨، ٤٥٦، ٥١٦).
- المبرد، من «المقتضب»، في ص (١٠٢).
- مجاهد، من «التفسير»، وهي عند الطبري، وراجع فهرس أسماء
الرجال «مجاهد».
- مقاتل، من «التفسير»، في ص (١٠٦، ١٩٧، ٤١٢، ٤١٦، ٤٤٦،

.(٥٦٣،٥٢٣،٤٩٢،٤٨٩،٤٨٦،٤٨٣،٤٧٦،٤٧٤،٤٦٤

- الواحدي، من تفسيره «الوسيط»، في ص (٤٤٦،٤٤٧،٤٤٩،

.(٨٠٨،٤٧٨

٧- طبعاته ومختصراته :

طبع الكتاب عدّة طبعات .

١- طبعة مطبعة فرج الله الكردي - القاهرة -، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨،
بهامش: إعلام الموقعين عن ربّ العالمين، في (٣) أجزاء .

٢- طبعة في عام ١٣٤٠هـ، القاهرة، في (٣) أجزاء .

٣- طبعة مطبعة الأنوار، القاهرة، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، في (٣٠٤)
صفحة .

٤- طبعة في مصر طَبَعَهَا: محمد علي صبيح، ١٣٨١هـ، بتصحيح
محمود حسن الربيع .

٥- طبعة مكتبة نهضة مصر: القاهرة، ١٣٩١هـ/١٩٧١م،
في (٣٤٢) صفحة .

٦- طبعة مكتبة المعارف: الطائف، في (٢٩٦) صفحة .

٧- طبعة مطبعة المدني: القاهرة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، في (٤٢٤)
صفحة .

٨- طبعة دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م،
في (٣٠١) صفحة .

٩- طبعة دار المدني: جدة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م، في (٣٠١)
صفحة .

١٠- طبعة مكتبة دار البيان: دمشق، ومكتبة المؤيد: الرياض،

(ط)، الثانية ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، تحقيق: بشير محمد عيون، في (٣٩٥) صفحة.

١١- طبعة دار الكتاب العربي: بيروت، (ط) الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، تحقيق: السيد الجميلي في (٤٦١) صفحة.

١٢- طبعة مكتبة دار التراث: المدينة، ودار ابن كثير: دمشق، بيروت، (ط) الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م، تحقيق: يوسف على البديوي، مراجعة وتقديم محي الدين مستو، في (٦٢٨) صفحة.

١٣- طبعة مطبعة المدني: القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، تحقيق: علي صبح المدني، في (٣٦٣) صفحة.

١٤- طبعة مؤسسة الرسالة: بيروت، (ط) الثانية، ١٤٢٢هـ، تحقيق: علي الشربجي وقاسم النوري، في (٥٠٩) صفحة.

١٥- طبعة دار ابن حزم: بيروت، (ط) الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، تحقيق: فواز زمرلي وفاروق الترك، في (٧٨١) صفحة.

١٦- طبعة دار ابن رجب: المنصورة، (ط) الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، تحقيق: محمد العلاوي، راجعه وقدم له: مصطفى العدوي، في (٤٨٧) صفحة.

- مختصرات الكتاب:

١- «الداعي إلى أشرف المساعي» لأحد تلامذة المؤلف، لخصه، وحذف أسانيده، ورتبه على ثمانية أبواب^(١).

(١) كشف الظنون (١/٦٢٣).

٢- منتقى من حادي الأرواح، ليوسف بن عبدالله الحسني الأرميوني الشافعي، وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية، بحلب رقم (٢٨٥)، نسخت سنة ٩٨٤هـ.

٣- «مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام»، لصديق حسن خان كمافي التاج المكلل ص (٤٢٧).

٤- نظم لآخر الباب الرابع عشر في مفاتيح كل مطلوب من الخير نظمها الشيخ سعد بن عتيق النجدي، وهو ضمن مجموعة «هداية الطريق من مسائل آل عتيق»، وهو مخطوط بالمكتبة السعودية بالرياض برقم (٨٥ / ٤٦) مجاميع.

٥- «تقريب حادي الأرواح»، لعبد الحميد أحمد الدخاخي، وقد طبع بدار الصفا، القاهرة، ط - الأولى -، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٨- وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق :

اعتمدت في تحقيق الكتاب على خمس نسخٍ خطية، وهي كالتالي :

١- نسخة مكتبة عارف حكمت (أ).

وهي نسخة محفوظة في مكتبة عارف حكمت، بالمدينة النبوية، تحت رقم (١٧٨)، مواعظ، ويقع الكتاب في (١٩١) لوحة، كل لوحة تحتوي على وجهين، وخطها جيّد واضح، مضبوط بالشكل في غالبه، وكتبها: محمود بن أحمد بن محمد الحموي^(١) مولداً، الفيومي نسباً، لثلاث خلون من شهر جمادى الأولى، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة (٧٩٣هـ).

- وجاء في صفحة العنوان بخط كبير «حادي الأوراح إلى بلاد الأفراح».

- ثمّ كُتِبَ بخط صغير «ومشير ساكن العزّات إلى روضات الجنّات، وباعث الهمم العليّات إلى العيش الهنيء في تلك الغرفات».

- وجاء في نهاية الكتاب مانصّه: «بلغ مقابلة على أصل غير الأصل المنقول منه، مع معارضتها، فصحّ إن شاء الله تعالى، وذلك نهاية

(١) ولد سنة (٧٥٠هـ)، وهو ابن الفيومي صاحب «المصباح المنير»، حفظ القرآن، وسمع الحديث، وتفقه إلى أن تقدّم في الفقه وأصوله والعربية واللغة وغيرها، وولي قضاة حماة، وصنّف الكثير مثل: شرح ألفيّة ابن مالك، وتكملة شرح المنهاج للسبكي في (١٣) مجلداً. انظر: الضوء اللامع (١٠/١٣٠).

ثالث عشر جمادى الأولى، سنة ثلاث وتسعين».

وقد جعلتها أصلاً لما تميّز به هذه النسخة من مميزات تنفرد ببعضها عن النسخ الأخرى.

وأهم هذه المميزات مايلي:

١- أنّها معارضة ومقابلة على أصلٍ غير الأصل المنقول منه.

٢- أنّها بخط أحد العلماء، وهو ممن انتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي بحماة، مع الدين والتواضع والعفة والانكباب على المطالعة والتصنيف والمشاركة في الأدب وغيره، وحسن الخط.

٣- أنّها نسخة متقنة ومضبوطة ضبطاً جيّداً^(١)، حيث ضبّط الألفاظ المُشكِلة، وأشار إلى ماله أكثر من وجه في ضبط الكلمة ورمز له بـ «معا».

٤- أنّه جاء في نهاية النسخة تاريخ تأليف الكتاب فقال: «ذكر المؤلف رحمه الله أنّه فرغ منه عشية عرفة عند الثلث الأخير من الليل سنة خمس وأربعين وسبعمائة»، ولا يخفى ما في هذا النص العزيز من أهمية وفائدة^(٢).

(١) ومن عنايته بالخط والكتابة أنّه عمل منظومة نحو تسعين بيتاً في علم الخط وصناعة الكتاب ثمّ عمل شرحاً لهذه المنظومة. الضوء اللامع (١٣٠/١٠).

(٢) قد يُستدلّ من هذا التاريخ أنّ تأليف كتاب «الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعطلة» كان سنة (٧٤٥) هـ أو بعدها؛ لأنّ المؤلف ذكر كلاماً من «حادي الأرواح» في ذلك الكتاب والله أعلم.

٥- أنَّ سقطها قليلٌ جدًّا، ولا يعدو أن يكون من انتقال النَّظَر ونحوه.

٢- نسخة كوبريلي (ب).

وهي محفوظة بمكتبة كوبريلي زاده محمد باشا، في استانبول بتركيا، تحت رقم (٧١٧)، ويقع الكتاب في (٢٥٣) لوحة، كل لوحة تحتوي على وجهين، وخطها عادي واضح العبارة، مضبوط بالشكل أحيانًا، وناسخها: إبراهيم بن عبدالغالب بن إبراهيم الأنصاري الحنبلي^(١)، وقد فرغ من كتابتها في الثامن عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستين وسبعمائة (٧٦١هـ)، وجاء في صفحة العنوان بخط كبير «حادي الأرواح»، وكتب تحته بخط أصغر منه «إلى بلاد الأفراح، ومثير سكان العزمات إلى روضات الجنّات، وباعث الهمم العليات إلى العيش الهنيء في تلك الغرفات».

- وكتب على هذه الصفحة تملُّك: ملكه أحمد بن [. . .]. وبقيته مطموس عليه.

- وكتب عليها أيضًا: «عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: الحنَّان: الَّذِي [. . .] مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ، وَالْمَنَّان: الَّذِي يُعْطِي النَّوَالَ [. . .] السُّؤَالَ».

- وجاء في آخر النسخة تملُّك لكتِّه غير واضح في التصوير ونصُّه: « . . . محمد بن عبدالله المطلبي . . . سنة خمس وثمانمائة . . . ».

(١) لم أفق على ترجمته.

وتتميز هذه النسخة :

أ- بقرب عهدها من مؤلفه .

ب- قلّة السقط والأخطاء .

٣- نسخة جامعة برنستون (ج) .

وهي محفوظة في مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة، تحت رقم (٢٢٠٨)، ويقع الكتاب في (١٦٨) لوحة، كل لوحة تحتوي على وجهين، وخطها نسخي لا بأس به، وغالب أوله مشكول الأحرف، ويقل حتى يتلاشى في آخره، وكاتبها: محمد بن خليل الناسخ المؤدب^(١)، وكان فراغه من كتابتها في يوم الاثنين من شهر شوال من سنة إحدى وستين وسبعمائة (٧٦١هـ).

- وقد كُتب في طرف الورقة الأخيرة بخط حديثٍ «نقلت هذه النسخة من خط المصنف رحمه الله» .

- وجاء في (١٣٥ق/ب) في الحاشية: «كذا في الأصل نسخة المصنف» .

قلتُ: وهذا الكلام محتمل لقرب عهد النسخة بالمصنف، ولولا أنّ الخط حديث - فيما يظهر - ومغايرٌ لخط الكتاب لكان الجزم بذلك .

- وقد تملّك هذا الكتاب واطلع عليه عددٌ من أهل العلم:

فجاء في وسط صفحة العنوان مايلي: «ثم ملكه العبد الفقير الفاني

(١) لم أقف على ترجمته .

الحاج تاج الدين بن محمد الكوراني توفاه الله على الإيمان عند خروج نفسه، وثبته للجواب في رمسه، وجعله من أصحاب اليمين وحشره تحت لواء سيد المرسلين محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وغفر له ولوالديه، ولمن مات من أهلهم وقومهم وجيرتهم ولسائر المسلمين أحياءً وأمواتاً أجمعين، والحمد لله رب العالمين».

- وجاء في يسار صفحة العنوان مايلي «ملك الفقير»[...]
جمال[ابن] الشيخ محمد[إمام] جامع [الشرفية]... محرم من....

- وجاء فيها أيضًا: «ثم ملكه من فضل ربه الكريم، السيد عبدالرحيم بفضله. سنة ١١٤٤هـ.

- وجاء في نهاية الكتاب مانصه: «نظر في هذه النسخة الفقير إلى الله تعالى: أحمد بن محمد المغربي الأندلسي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين.

- وجاء أيضًا مانصه: «قرأتُ هذا الكتاب مطالعة تامة من أوّله إلى آخره، وأنا الفقير إليه»[...]. السيد عبدالرحيم - الرّاجي عفو ربه الكريم - ابن الحاج محمد الحبال، أصلح له كل الأحوال، وذلك المطالعة في مدرسة الشرفية، مدرسة جدّه: السيد عبدالرحمن محي السنة العجمي عليه الرحمة والرضوان، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ آمِينَ يارب العالمين، وذلك في نصف شهر رجب الفرد من سنة ١١٥٤.

وتتماز هذه النسخة :

- ١- بقرب تاريخ نسخها إلى المؤلف .
- ٢- تداولها على أيدي بعض أهل العلم .
- ٣- أنها منسوخة من نسخة المؤلف وهذا محتمل .
- ٤- النسخة البريطانية(د) :

وهي محفوظة في المتحف البريطاني (شقيات) برقم(٩٢٥٩)، وتقع في(٢٦٦) لوحة، وكل لوحة تحتوي على وجهين، وخطها نسخي جميل جدًا، وغالبه مضبوط بالشكل، وكاتبها: محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصللي الشافعي^(١) - فيما يظهر - وقد فرغ من كتابتها في [...] من رجب الفرد سنة أربعين [وثمانمائة]:

وجاء في آخرها: «بلغ مقابلة بحسب الطاقة والله المستعان» .

وجاء فيها أيضًا تملُّك ونصه: «الحمد لله، انتقل هذا الكتاب المستطاب في ملك [الفقيه] إلى ربِّه العلي عبدالعزيز بن عبدالله بن فيروز الحنبلي في شهر الله المعظم ٩ رمضان سنة ١١٨٣ هـ وصلَّى اللهُ وسلم على سيدنا محمد» .

ويبدو أنَّ النسخة اطلع عليها غير واحد:

- فقد جاء في(١٤٥ق/ب) تعليقًا في تخريج حديث، ثمَّ ختمه بقوله «كتبه محمد»، وهذا يحتمل أنه الناسخ .

(١) لم أقف على ترجمته .

- وجاء أيضًا في (٢٢٥ق/أ) لرجلٍ آخر «ولعلّه من المتصوفة» لمّا ذكر ابنُ القيم ابن عربي ووصفه بإمام الاتحادية، قال معلقًا: «حاشاهُ من الاتحاد قدّس الله سره، ونورٌ لنا قبره، وأمدنا الله تعالى والمسلمين بمدده آمين».

وتتميز هذه النسخة:

- ١- بقرب عهدها من المؤلّف.
- ٢- كونها مكتوبة بخط جميل.
- ٣- كونها مقابلة ومعارضة على نسخة أخرى.
- ٥- النسخة العراقية(ه):

وهي محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت رقم (٦٦٧٣). وقد وصلت هذه النسخة إلى نعمان الآلوسي عن طريق الهبة من عبد الرزاق أفندي سبط متولي الأعظمية، فوقفها الآلوسي على المدرسة المرجانية ببغداد، ثمّ انتقلت إلى مكتبة الأوقاف العامة (كما جاء ذلك على صفحة العنوان).

ويقع الكتاب في (٢٣٢) لوحة، كل لوحة تحتوي على وجهين، وخطها عادي واضح، كتبها: عبدالرحمن بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن عبدالرحمن المؤدب السنجاري المعروف «بابن المسواك الحيايالي»^(١)، وكان قد فرغ من كتابتها في آخر رجب سنة (٧٧١هـ).

(١) لم أفق على ترجمته.

- وقد جاء على صفحة العنوان - إضافة إلى ماتقدم ذكره - مانصّه :
«قال رحمه الله :

عِدَّة الخير عندنا كلماتٌ أربعٌ قالهنَّ خير البرية
اتق الشبهات وازهد ودع مالميس يعينك واعملنُ بنية
وغيرها

انظر إلى هذا الزمان الَّذي قد ساد فيه اللعك بن اللعك
في أهله من بعد إعجابهم شُحُّ مطاع وهوى متَّبِع
ومِمَّا جاء فيها أيضًا بعد اسم الكتاب والمؤلف تاريخ تأليف الكتاب
فجاء مانصه : «وذكر المؤلف أنه فرغ منه عشية عرفة عند الثلث الآخر
من الليل سنة خمس وأربعين وسبعمائة» .

- ويبدو أنَّ النسخة اطلع عليها غير واحد .

- فقد جاء عليها - في أوَّل الكتاب - تعليقات في تفسير الغريب
باللغة العربية ثمَّ ترجمتها بالفارسية .

- وجاء في (٥٠ق/ب) تعليق لرجل أشعري في تأويل اليد بالقدرة .

- وكتب أحد المَطلعين على النسخة في نهاية الكتاب تعليقًا فقال :
«طالعه جميعًا واستفاد [...] جامع غير أحرف يسيرة لأعتقدها ،
نبَّهت على بعضها في الهامش [...]» .

- وكتب الناسخ (١٦) بيتًا امتدح فيها هذا الكتاب ومؤلفه ،
«كماتقدم ذكر بعض الأبيات» .

وتتميز هذه النسخة بمايلي :

١- قرب عهدا بالمؤلف .

٢- قلّة السقط والأخطاء فيها .

٣- أنّها مقابلة ومصححة .

٤- مذكوره الناسخ في أوّل صفحة تحت العنوان من تاريخ فراغ المؤلف من الكتاب .

٩- المنهج في تحقيق الكتاب :

- لما كانت النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب جيّدة جدًّا = اتخذت نسخة مكتبة عارف حكمت أصلاً لتمييزها عن باقي النسخ بعدة مميزات «كما تقدم ذكره في وصفها» وأثبت الفروق وقمت بوضع رموز تشير إلى كل نسخة :

- «أ» = المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية .

- «ب» = مكتبة كوبريلي بتركيا .

- «ج» = مكتبة جامعة برنستون .

- «د» = مكتبة المتحف البريطاني .

- «هـ» = مكتبة الأوقاف العامة ببغداد .

وقد قمتُ بإنزال أرقام صفحات كل من نسخة «أ، ب» داخل النص، ووضعه بين معقوفتين .

هذا إضافة إلى ماتقدم ذكره في غير ما كتاب من ضبط النص وتقسيمه، وتخريج الأحاديث والآثار، وتوثيق النصوص الواردة فيه^(١)، ووضع الفهارس الكاشفة عن مكنونه .

(١) وكان قد سبقني في العمل على أوّل الكتاب الشيخ: الحسن بن عبدالرحمن العلوي، فما استفدته منه وضعته بين نجمتين * . . . * .

١٠- نماذج من النسخ المعتمدة في التحقيق

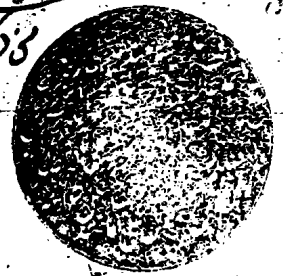
كتابي اروح الي بلاد الفرح

ومتبرساكن الغيمات التي فرضت للحنان
فباعنا لهم العليان الي العيس الذي فلك ان عرفات
الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام محيي
السنن قاضي البديع شمس الدين ابو عبد الله محمد

في
٧٤
١٧٥
من كتابي بيت

ان شيخ الامام العالم العلامة قدوة
الرجال والاولى من ارباب يوم القيمة
عاش في سنة ١١٠٠ هـ بمصر
واعاد علي بن ابي طالب

من كتاب الاقلام
٣٢



بركاته
ابن
ال

الكتاب من نسخة مكتبة "عارف حكمت" بالمدينة النبوية (أ) -
الكتاب رقم ١٧٤

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه

لسر الله الرحمن الرحيم وهو حسي ونعم الوكيل
 الحمد لله الذي جعل جنات الفردوس لجاد المؤمنين ولا
 يشهر الاعمال الصالحة الموصلة اليها فلم يحرمها وساها شاملا
 وسهل فحظر فيها ما ذكره السبل الموصلة اليها اذ لا حظها لهم
 قال ان يخلفهم ويسكنهم اذ ما قال ان يوطئهم ويحبها بالكان
 واخر صرح ارا الاخوان يباوهم ايم احسنه ولا جعل
 معاد دحوقها نور الدوم عليه وفضل منة الحياه الفانيه
 كونه اجلا او دعها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر وخلاها عليهم يفرغ انوارها بين الصبره التي
 هي اشد من وثيق النضر وشهره عا اعد لهم فيها على ايمان
 رسول خير البشر وكل امرئ ان يشكر لكونه خالدا في ما لا
 يبوءون بها جولا والحمد لله ناظر السموات والارض قبل
 الميكه رسلا وبعث الرسا ينشرون منديل الاقون
 الناس على الله حجه بعد الرسل اولادهم على نعمنا وكرمهم
 ولربنا هم جولا بل جملهم لا عظم وهما هير طيب جسم
 وعمرهم اذ انهم من اجاب الذي ولربهم سوي ربه الاكرم
 بلا وهول من لم يحب دعونه ولربهم بها اربابا ولربهم
 انيلا ونجلاه الذي يرضى عنه بالسير من عمل ونجا ولربهم
 عز الاكرم من الزلال واقاقر على نعم الله ولربهم على سدا وجه
 ومن الكتاب الذي فيه الرحمن مستغنى عنه دعا عليه
 ذارا السلام عنهم بالذم محمد عنه عليه وعلى

بالهداية والذوق من شانه منته وفضلا فتم اعد له وحكمته
 وهو العزيز الحكيم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
 الفضل العظيم واسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شاهدا عبدا وراعيه ورايته ومن لا يخفى له طر فيه عنيت
 فضله ورحمته ولا يطعم له في نور الحياه والنجاه من انا والافئوه
 وسعفه وشهد ان محمد رسول الله وبيته على وجهه وخبرته
 من خلفه ارسله رحمة للعالمين وقرون للعالمين ونعمة للمسلمين
 ووجه على الصبا اجمعين منه الامان ناديا والاد الاسلام اذ انا
 وللحتمه خاديا وكلمة نالها وفي مرضاته شاعنا والمهرو ابرا
 وعز الاكرم يا هيا ارسله على حسن من رسول صدق ال اقوم
 الطر والصح السبل واتفرغ الى الصبا طائفه ووجهه ونور
 وتوقيره والصام عتوقه وسدا للجنه جميع الطرق فاعينها
 للاصل الامن طريقه بلوا او كطريق واستمعوا من كل باب لا
 فتح لرحمى كونه واخلفه من الرضاطين وعلى منها حه وطوبى من
 السالكين فحجان شرح لصدقه ووضعه وزنه ووجهه
 ذكره وجعل الذره والصغار على من طاف اسره فدى الله
 والرحمته سرا وجها واذا ركب باله لولا انه الاطهار
 الارطلم فجر الاسلام واشرف سبل الاعان وعلت كلمه الزمن
 وبطلت دعوه الشيطان وفاضت نور رساله الارض بظلالها
 وبالفقه به القلوب بعد تقربها شاملا واشرف وجهه
 الدهر حسنا واصبح السلام ضيا واهتدى كل جبريل فلما اكل



من

الصحيح على أنهم يلهمون ذلك كالفهم النفس فلا
تختص الدعوى المنكورة بوقت ارادة الشيء وهذا
كأنه لا يوق بمعنى الآية فهو الايق بحالهم ه
والله سبحانه وتعالى اعلم
آخر الكتاب والله الموفق للصواب

وافق الفراغ من نسخة علي بن ابي عبد الله
ولجوجم الي رحمة ابراهيم بن عبد الغالب
ابن ابراهيم الانصاري الجبلي عفا الله عن
وذلك في اليوم الثامن عشر من شهر
رمضان المظلم سنة احدى وستين
وستين عفا الله لؤلؤه وكاتبه وقاريه
وستينه ويالكه والتظرفيه انه على
ما يشاقد به وللحمد لله رب العالمين وصلي
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليها كثيرا الي يوم يقوم الناس لرب العالمين
وجنتنا الله ونعم الوكيل ه

النسخ ثمانية وعشرون
اصفا

والله سبحانه اعلم
 والمحمد رب العالمين وصل الله على محمد وآله الطيبين
 وذلك في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة
 احدى وستين وستمائة على يد ابي القاسم والفقير
 وامرهم ابي محمد بن ابي القاسم بن ابي القاسم
 المودب غفر الله عنه وعقبيه واوليائه
 عليهما السلام في شهر ربيع الثاني سنة
 احدى وستين وستمائة

في قديم
 لي
 ظهر هذا الكتاب في البحر الفخر الشافعي احمد بن محمد بن العربي
 الا انه ينبغي على الكتاب في طرز الهمم وطبع في المطبعات
 في مدينة تونس

Handwritten notes in Arabic script, including the number 1000 and other illegible text.

هذا الكتاب طبع في المطبعه العلميه في بيروت

مختصر الدعوى المكونه بوقت ارادة النبي وهذا فانه
الابن حتى الاله فهو الا لولا انهما هو والله سبحانه اعلم

تم الكتاب

والله اعلم بالصواب

عليه السلام

وصحبه اجمن

الذراع في كانه

وحنينا لله ونحوه

عفا الله عنهم

الفصل الثاني في دعوى عبد الكريم المولى العاقلي

لله يوم نعمتوا قليلا ثم استحلوا جنتهم طويلا

واخصوا العالم بظلمة وظلموا اوتوا فانها من التبعيلا

وذهب القوى باوحي حنينا ما ارا عدا عداهاها ويلا

واشكوا في حنينا عاليا انها هانتنا ثابلسيلا

داينة عليهم خلا لها وذلك فظومها نذريلا

تم كتابه بحمد
الله والحمد لله

استعمل هذا الكتاب
في ملكه في بيروت
في سنة ١٢٨٣
بمصر

١٢٨٣

قد وردت لطيارها واطردت انهارها فادرب الغيلاد

وانبت ثمارها واستسع افطارها فحنين منبلا

واشرف فبانها وادهنها كوالها وانعنت شمولا

تبتت اشجارها فضدت اجازها فانبت الجسلا

وذكرت الطائيات والابيات في حزم الارض وشاهد الجليلاد

ولا حذ الانوار لا تكشف الانشاة ولا يقبل التمثيلا

وقال جادو النعم هتاركم بشراكم قد بلغ الامسولا

كم شربوا كاشا عدا بنا جها شكاوا ووروا رويجسلا

يطوف بالاكواب ولدا اذا اراهم حتم شتم يمشلا

للوراء المكون كل منهم كاليد لا جاب الا نوسلا

عالمهم فيها ثياب شديس خضرة وظلوا هبا نجسلا

وكم طهرت ما تعيم سرهوا لا يقبل التغير والتجسلا

فهل لها مشتمرا وطايط نكحها الشيب والقبسلا

ويجعل القوى بها اراة كباينال العود والقبسلا

الرسالة الأولى

وقص المديرة المحاربة ببلاد
 يشتم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 الحمد لله الذي جعل جنات الفردوس لتمام المؤمنين ثم لا
 يشغلهم في الاصلاح الموصلة اليها فانه يحل لغيرها
 خلتها لهم قبل ان يخلفهم وانكسر اياها قبل ان يوحدهم
 ونجبتا بالمكارة واحصهم في الايمان انما هو فيهم
 احسن عيلا وجعل رسعا في جنات الفردوس عليه وصلى الله
 الهيا والناية وذا خلا او دعها ما لا عزالرت ولا اذن
 شمتت ولا خطر على قلب بشر وكلها هاهنا حين غابوها
 بعين البصيرة التي انقذت من رزية الصخرة وما اعلم
 فيها عيلا ان رتوليه صلى الله عليه وسلم في الدنيا وكله
 المشري يحكموا خالدين منها لا ينعون عنها حولا في الحلال
 فاطر السموات والارض خالدا لا يتركها وشلا وباجت
 المشركين فيهم ومنذ ين ليلا يكون اللاتس على وجهه بعد
 الرسل الا كيرخلفهم غنا وكرت كهم شدا ولم يخلفهم حولا
 بل خالفهم في عظمه وعتا في غلظ حسنه وعمر لهم دارين
 فهاهنا جاب الالهي ولو يخ بسوى ربه الكبار ولا هاهنا
 لم يوحى دعوتهم ولم يرفع لها راسا ولم يعلق بها املا والم
 الله الذي رضي من عباده المذبح من العمل وشاؤوا لغيره الكثير
 والذليل وافاض عليهم النعمة وكتب على نفسه الرحمة ورض

وعمل الخير الذي كنيها ان رحمة شفقت غضة دعا
 عبادة الى دار السلام فتمهرا الدعوة محبة منه عليهم وكلها
 وحسب الهول به والتوفيق من شانه منه وقضلا فهذا
 عداه وحكمتة وهو العزير الحكيم وذاك فضل اللين منه من
 يشاء والله ذو الفضل العظيم وشهدنا لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهدا دعوتهم ابن عياق ابن ابي اسية
 واد لا غناه طرفة عين عن فضلهم ورحمتهم ولا طمعه له
 الفوز بالحسنة والنجاة من النار الا بعد موتهم ومغفرة
 واشهدنا محمدنا عباده ورسوله وامين وحيه وخير خلقه
 من خلقه ارسله ربه للعالمين وقادوه للعالمين وحجه
 لنا كين وحجه على العباد اجمعين بعنه الا جان شادا
 والي دار السلام داعيا ولاحقته هاديا والحاكم النافذ
 مرضاته شاعيا وبالعروف امرا ومن المنكراتها ارسله
 على حين فتوى الرسل ولا ريب من الشل عهدي به الذي
 الطارق اوضح البطل اذ نصر على العباد طائفة وحكمتة
 وتعزيرة وروية والقيام بحقوقه وسائر الحق المحمدي
 الطوق فلو غلظت لاجل
 الا من طرفة فلو انما من كل طريق واستغفوا من الله
 مع له محسن كونا خلقه من الداخلين وعلى حبه وطائفة
 من الناكين شخان من شرح له صدقه ووضع عبده ورضه
 ورض له لا كفرة وجعل الذلة والضعف على خالفه

سقط عنهم ولا ينبغي عبادتهم الا هذه الدعوى
 التي لهمونها وفي نسخة اللهم اشراره الى
 صريح الدعاء فانها منفرته بحيث ياله الله منفرته
 للسؤال والشأن وهذا هو الذي فهمه حر قال الا ارادوا
 الشئ قالوا سبحانه اللهم فذكر بعضهم المعنى
 ولم يتبينوا مع انهم قصدوا به ما فهم وهو
 انهم قالوا يقولون ذلك عند ما يريدون الشئ وليس
 في الاية ما يدل على ذلك بل يدل على ان اولئك
 قواعدهم التبع واخره الحمد وقد ذكر الجوزي في
 قواعدهم بالهمون ذلك كما ان النفس كالتخصيص
 الذي المذكور به بوقت ارادة الشئ وهذا هو
 انه لا ينبغي معني الاية الكريمة فهو الاين كما
 والله سبحانه وتعالى اعلم ثم الكتاب والله الموفق
 للصواب والهدى المرجع والمآب عليه افضل
 غيا لله واحسنهم ايا رحمة عبد الرحمن ابن
 بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن المودب البخاري
 المعروف بابن المسوق البخاري عفر الله عليه
 وكانه والناظر فيه من مستغبه وليس دعاء
 والمغفرة وتجميع التالين وذلك في سنة
 سنة احذر وشعبان وعاشوراء هلا على صلوات
 الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين

وثلاثة قوله تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم وتجنهم
 يقول ذلك قولهم فيها وتجنهم فيها
 ومعنى هذه الكلمة تزيه الرب تبارك وتعالى تعظيمه
 واختلافه عما لا يليق به في ذكر صفات من عبد الله
 بن موهب قال سمعت مويبي بن طلحة قال سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن سبحانه الله فقال تزيه الله عن السوء
 ونسأل بن الكحل عمرا رضي الله عنه فقال كلمة رضى الله
 لنفسه ويرجع بن سليمان حدثنا طلحة بن يحيى بن
 طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال ثلاث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفي سبحانه الله قال
 هو تزيه الله تعالى عن كل سوء واخر تعالى عن اول
 دعواهم اذا اشد دعوا شئ قالوا سبحانه الله وعن اخر
 دعواهم غدا يحصل لهم وهو قولهم الحمد لله رب العالمين
 ومعنى الاية اعلم من ذلك والدعوى مثل الدعاء والدعاء
 يراد به الشئ ويراد به الملهة ومنه الحديث افضل
 الدعاء الحمد لله فالدعاء هنا لا غنا ولا ذكر يلهي
 ما له شئ واخره الحمد لله تعالى عن اوله واخره
 وفي هذا ان التكليف في الجنة